ويأجوج ومأجوج من السد لهم مغبره فتلا بقعة الارض
ومن سكانها تقفره اذا ما اسودت الشمس ومن مغربها
تظهره فيفنى حيوان الارض واليابس والاخضره اذا
ما طلع النجم كمثل الاسد الاحمر فذاك اليوم يوم البعث
والحشر والمنشر وهذا اخر الكلام يا امام في هذا الباب
والله اعلم بالصواب شعر لست أدري ولا المنجم يدري
ما يريد القضاء بالانسان ومن جرى عن الكشف والشهود
فحرام عليه التفكر في هذه الحوادث الكونية والاسرار
الغيبية بطريق الرسم والحدود فلا يظهر لسان الاعتراض
ولا تبرز غونات الاغراض فاني اخاف عليه سلب السنة
في عالم الارواح والخاتمة في عالم الاشباح وليرجع الى
نقص فطرته وقصور باعه في ميدان حكمته فلا تشهد
حقيقة الكمال ولا تلتذ من ابكار المعاني بالوصال وليقل
بلسان التسليم وفوق كل ذي علم عليم وقد تمت الكلمات
الجفريه الناطقة بالاسرار الخفيه في يوم يقوم فيه القيام
وتنوح الحمامه على سعة الكريم ومغفرة الرحيم قال
بعض العلما لا يحل الكلام في الغيب لانه من اسرار الله تعالى
اختار له أبو البشر عليه السلام وقال العلما بالله بل ينظر
الى ذلك من اسرار الحروف كما كان آدم والرسل عليهم السلام
ينظرون بها في اسرار الغيوب اذ الحكمة لم تزل وقد اتيت
لجماعة من ارباب القلوب لا يحصى عددهم الا علام الغيوب

كما قال تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد
بين الله في كتابه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين
اذا ما من سر من الاسرار الا وهو خبوء فيه قال تعالى ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
قال الامام علي ما من شيء الا وعلمه في القرآن ولكن تعقل
الرجال تعجز عنه وقال ابن عباس لو ضاع لاحدكم عقال
بعير لوجده في القرآن وقرا بعضهم عند بعض الاكابر
اذا زلزلت الارض زلزالها فلما فرغ من قراته نظر الشيخ
الي والى اصحابه وقال على راس اثنين وسبعين سنه
تكون زلزلة عظيمة فقيل له من اين لك هذا فقال من
عدد قوله اذا فضبط التاريخ وكان كما قال وابن برجان
قد حكم في كتابه بفتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسمائه
من قوله تعالى الم غلبت الروم ومع ما ذكرنا انه من علوم
آدم وجدناه احد علوم القرآن لان القرآن سماه الله
تعالى غيبا فقال الذين يؤمنون بالغيب على احد الاقوال
فانهم قالوا في الغيب الجنة والنار وقيل محمد وقيل القرآن
وقال اصل اللغة كل ما غاب عن الحواس فهو غيب وقيل غير
ذلك ثم ان الحروف التي كان آدم عليه السلام يستخرج بها
الاسرار الغيبية والانوار الكونيه وهي موجودة عندنا
نستدل بها على احوالنا ونتصرفها في احوالنا الظاهرة
والباطنة اذ كل حرف له معان ظاهرة ومعاني باطنه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)